الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاثنين 15 صفر 1423 هـ 29 ابريل 2002 العدد 8553

جولة الأمير عبد الله.. واستراتيجية التوقيت

* من صالح بن محمد علي بطيش ـ الرياض:
تعليقا على متابعة «الشرق الأوسط» لزيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز الى الولايات المتحدة الاميركية، وعدد من دول العالم الصديقة، لوضع قادة هذه الدول امام مسؤولياتهم ازاء ما يجري من عدوان بربري وهمجي على شعب فلسطين، اود القول ان القضية الفلسطينية تشكل الهاجس الدائم في قلب وعقل قيادة السعودية ومنذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ واستمر ذلك في عهد خادم الحرمين الشريفين، كما يحمل الامير عبد الله هم القدس والقضية الفلسطينية في جميع جولاته واجتماعاته، فالمملكة لم تأل جهدا في دعم ومساندة هذه القضية بالفعل لا بالقول بعيدة عن الدعاية والتنظير والكلام الزائد والوقوف مع الشعب الفلسطيني ماديا ومعنويا وسياسيا حتى يبقى مرابطا على أرضه ولا يجبر على مغادرتها.

ويستطيع ولي العهد الذي يتمتع بشخصية قوية اسماع وايصال الصوت العربي للادارة الاميركية ونشر آفاق القضية الفلسطينية وتقوية الموقف الفلسطيني، مؤكدا ان الشعب الفلسطيني لا يقف وحيدا في المعركة وان اشقاء عربا ومسلمين يشاركونه المأساة ويبحثون عن حقوقه حتى زوال الاحتلال وعودة القدس الشريف وتعريف الشعب الاميركي بالخطر الذي يتهدد المنطقة والمصالح الاميركية فيها اذا لم يتم حل عادل وشامل لقضية فلسطين.

ان موقف الامير عبد الله يتسم بالجدية والصراحة والوضوح والصدق وعدم المزايدة والمغالاة، وقد تعود ان يقول لاصدقائه ما يجب ان يسمعوه، لا ما يحبون ان يسمعوه، وجولته هي تجديد لمحاولة العرب حشد المزيد من التأييد العالمي لقضية الامة ووقف الاستهتار الاسرائيلي، وذلك لارساء السلام العادل والشامل في العالم. وقد استهدفت زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الارادة الشعبية الاميركية لأن السياسة الاميركية تقوم على اساس حساب المصالح للشعب الاميركي الذي يلعب دورا كبيرا فيها.

لقد تطلعت الدوائر السياسية الفلسطينية والعربية والعالمية باهتمام بالغ لهذه الزيارة، لما يتمتع به الامير عبد الله من دور قوي وكلمة مسموعة لأنه في موقع القرار، وتكتسب الزيارة اهميتها من توقيتها لتفعيل الدور الاميركي تجاه عملية السلام، حيث جاء توقيت الزيارة موفقا ورأت الدبلوماسية السعودية القيام بها وعدم الانسياق وراء الانفعالات لالغائها حتى لا تنفرد اسرائيل بتوجيه القرار الاميركي.

Like 0 Tweet Share